

## حلقات نور على الدرب (872) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

### - رحمه الله - المجموعة الثانية # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى لقاء جديد وعدد من اسئلتكم واستفساراتكم في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:18](#)

حيث نرحب بصاحب الفضيلة في مطلع حلقتنا هذه فاهلا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نعود الى رسالة حول مجموعة من القضايا الفقهية واصول الفقه عرضنا عددا من هذه الاسئلة في حلقات مضت موزعة - [00:00:38](#)

بقي من هذه الاسئلة في هذه الحلقة هذا السؤال قرأت عبارة تقول الاصل بناء الاستدلال على مقاصد الشريعة ودلالات النصوص وعدم الاسراف في القياس. فما معنى ذلك اه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:57](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي على مقاصد يعني المقاصد هي عبارة عن مقاصد المشرع ومقاصد المكلف ومقاصد مشرع - [00:01:16](#)

تكون من ناحية وضع يعني مقاصد الشارع من وضع الشريعة وفي مقاصد الشارع من جهتي من يدخل تحت ادلة التشريع ومقاصد الشارع من جهة ما يدخل في ادلة التشريع ومقاصد الشارع - [00:02:01](#)

من جهة الوسائل المستخدمة لفهم ادلة التشريع وهذه المقاصد الاربعة يدخل فيها فهم القرآن ويدخل فيها فهم السنة واذا نظرنا الى مقاصد المكلف وجدنا ان مقاصد المكلف عندما تصدر منه - [00:02:41](#)

يعمل مقارنة بين قصده وبين قصد الشارع فتارة يكون قصده مطابقا لقصد الشارع وتارة يكون مخالفا وتارة يكون اخص يعني اخص من قصدي الشارع والمقبول من هذه - [00:03:34](#)

هو ما اذا كان مطابقا اما اذا كان اخص لو كان اعم او كان مخالفا فهذا فهذا يختلف حكمه باختلاف صاحب القصد لانه قد يكون متعمدا وقد يكون جاهلا وقد يكون مجتهدا - [00:04:18](#)

ولكنه اخطأ في اجتهاده وعندما تنزل نازلة ويراد معرفة حكمها فاول ما يبدأ الشخص ولا بد ان يكون مؤهلا تأهيلا علميا كافيا للربط بين الواقعة وبين موردها من الشريعة فتارة يكون مورد الواقعة - [00:04:45](#)

دليلا خاصا وقد يكون دليلا عاما وقد يكون يعني دليلا من الكتاب او من السنة وقد يكون اجماعا وقد يكون قياسا اصوليا وقد يكون تقعيذا عاما وقد يكون تقيدا خاصا - [00:05:27](#)

وقد يكون من باب ما يسمى بالمصالح المرسلة فلا بد ان يكون الشخص الذي يريد ان يعطي الواقعة حكمها الشرعي لابد ان يكون مؤهلا تأهيلا شرعيا كافيا كما سبق قبل قليل - [00:05:53](#)

اما الانسان الذي يتخبط في فهم الادلة على حسب ما يجده في فكره وينسب ذلك الى الشريعة فقد قال الله جل وعلا لنبيه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - [00:06:29](#)

ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين ويقول جل وعلا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى ان قال  
وان تقولوا على الله - [00:06:58](#)

ما لا تعلمون ومن المعلوم ان القول على الله وكذلك القول على الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك من جهة القول او من جهة  
الكلام او كان ذلك من جهة المعنى - [00:07:17](#)

انه امر مجمع عليه انه امر مجمع عليه وعلى هذا الاساس فعلى الشخص ان يتنبه لذلك والا يدخل نفسه في امور يكون عنده جرأة  
على التحليل وعلى التحريم من غير بصيرة - [00:07:35](#)

لله التوفيق احسن الله اليكم هذا ابو اسامة البكري من مملكة البحرين عرضنا له مجموعة من الاسئلة في حلقة مضت. يقول في هذه  
الحلقة عندما تفوتني الجماعة اشرع بالصلاة منفردا - [00:08:04](#)

اذا كبرتوا تكبيرة الاحرام وشرعوا في قراءة الفاتحة جاءت جماعة اخرى يصلون بالمسجد. هل اقطع صلاتي واصلي مع الجماعة  
الثانية حتى يتم لي اجر الجماعة ام اصل الصلاة منفردا. الجواب - [00:08:18](#)

اذا كان اذا كنت مثلا قد صليت ركعة بإمكانك ان تصلي ركعة اخرى وتحول هذه الفريضة الى نافلة وتسلم بعد التشهد وتصلي مع  
الجماعة اما اذا كان اذا كنت لو لو مظيت - [00:08:32](#)

في اكمال هذه النافلة اه سيفوز سيفوت ستفوتك الركعة الاولى مع الجماعة فاقطع صلاتك وصلي مع الجماعة لان صلاتك الجماعة  
افضل من صلاتك وحدك وبالله التوفيق اليكم يسأل عن مجموعة من الشباب يقول هم قلة بحمد الله من المتحمسين الذين عندهم  
غلظة على المخالفين او المقصرين عندنا يقول هل - [00:08:54](#)

آآ التعامل معهم وحيث نشاهددهم مثلا لا يسلمون على بعض اهل المعاصي من يحلق لحيته او يسبل ثوبه وان كان هذا المقصر جاهلا.  
ارجو توجيه نصيحة لمثل هؤلاء الشباب. حتى تكون الدعوة على اساس صحيح - [00:09:23](#)

كما اه بدأها النبي صلى الله عليه وسلم الجواب لا شك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له شأن عظيم والله تعالى يقول كنتم خير  
امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف - [00:09:42](#)

وتنهون عن المنكر والشخص الذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يكون عالما بما يأمر به وما ينهى عنه ويكون حكيما فيما  
يأمر به وما ينهى عنه لانه يكون عنده - [00:10:11](#)

قوة في الاندفاع فيترتب على هذا الاندفاع مفسدة مساوية للمصلحة او مفسدة اعظم من المصلحة التي يريدها او انه يتحصل على  
مصلحة مرجوحة مع فواتي مصلحة راجحة او يدفع مفسدة - [00:10:50](#)

مرجوحة مع حصولي مفسدة راجحة وكل هذه الامور لا تجوز لكن عندما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ويترتب على ذلك دفع  
مفسدة محضة او تحصيل مصلحة محضة او تحصيل يعني تحصين مصلحة محضة - [00:11:28](#)

او تحصيل مصلحة راجحة مع وجود مفسدة لكن المصلحة تكون راجحة او حصول مصلحة راجحة مع تفويت مصلحة مرجوحة او  
دفع مفسدة اه كبرى ولو ترتب مفسدة صغرى فهذه الامور لا مانع من ان يغير الشخص - [00:12:05](#)

المنكر لكن الذي ليس عابثا او عالم ولكنه ليس بحكيم لا ينبغي ان يدخل في هذا من الوقائع التي تنبه على هذا ان الله سبحانه  
وتعالى قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم - [00:12:43](#)

الله سبحانه وتعالى حرم سب الهة المشركين لانك اذا سببت الهتهم فانهم يسبون الله جل وعلا فسبوا الهتهم مصلحة لكن سيترتب  
عليها مفسدة اعظم الله سبحانه وتعالى حرم ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل اعرابي فبال في المسجد.  
فزجره الصحابة فقال لا تزموه - [00:13:14](#)

يعني اتركوه فهذا فيه مصلحة. لانه لو انهم مثلا تسابقوا وآآ اغضبوهم نشأ عن ذلك ان النجاسة بدلا من ان تكون في موضع محدود  
تكون في موضع منتشر في المسجد فتركهم الرسول - [00:13:53](#)

صلى الله عليه فتركه الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك لما جاء وفد نجران لمباهلة الرسول صلى الله عليه لمحاورة الرسول صلى

الله عليه وسلم في شأن عيسى فانزل الله من اول سورة ال عمران الى نيف وثمانين اية. لما دخلوا مسجد - [00:14:18](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر صفوا يصلون صلاتهم. فاراد بعض الصحابة ان يمنعهم فقال اتركوه فالمقصود هو ان الامر بالمعروف والناهي عن المنكر لابد ان يكون عالما - [00:14:46](#)

بما يأمر به وينهى عنه ويكون ايضا حكيما فيما يأمر به وينهى عنه. واذا امكن انه يكون عاملا كونوا عاملا بما يأمر به وينهى عنه يعني انه يفعل الطاعات ويجتنب المعاصي - [00:15:06](#)

هذا يكون افضل وبالله التوفيق احسن الله اليكم من اسئلة المستمع من مملكة البحرين يقول ما الطريقة الصحيحة والسهلة لحفظ كتاب الله العزيز حيث احفظ بعض السور وما البث الا قليل حتى انسى ما حفظته. ويصيني الكسل عن مواصلة الحفظ - [00:15:29](#)

ارجو ارشادي الى بعضي واهم التفاسير التي استفيد منها وبشكل مبسط خاصة لاني مبتدئ واريد تثبيت حفظي الجواب الطريقة التي تجمع للشخص الذي يرغب فهم القرآن وحفظه هي انه يحددوا - [00:15:48](#)

الايات التي يتكلم عن موضوع واحد ثم ينظر في هذه الايات من جهة معاني المفردات ومن جهتي سبب النزول ومن جهتي معناها بحسب علامات الوقف وكذلك من جهتي النسخ وكذلك - [00:16:16](#)

من جهتي المشكل اللفظي والمشكل المعنوي وكذلك من ناحية المعنى العام والاحكام التي يترتب التي تستفاد من هذه الايات ويمكن الاستعانة على هذه الطريقة بعض التفاسير التي تعتني بذكر الايات - [00:17:02](#)

التي تتكلم عن موضوع واحد يعني اذا تكلم عن موضوع تجعل جميع الايات بعضها بجوار بعض وكذلك التفاسير التي تعتني بتفسير القرآن حسن علامات الوقف ففيه كتاب مفردات الراغب الاصفهاني هذا لبيان معنى المفردات - [00:17:44](#)

وكتاب المحرر في اسباب النزول وكذلك آ كتاب الناسخ والمنسوخ في ناسخ القرآن ومنسوخه وكذلك دليل الايات المتشابهات وتفسير ابن جرير فانه يعتني بتفسير الايات على حسب علامات الوقف وكذلك من جهة المشكلة المعنوي مثل كتاب باهر البرهان في متشابه القرآن وكتاب درة التنزيل وغرة - [00:18:18](#)

في متشابه التنزيل. وكذلك كتاب احكام القرآن لابن العربي. وفيه كتب اخرى لكن هذا البرنامج لا يتسع لذكرها وما ذكرته فانما هو نماذج وبالله التوفيق الله اليكم هذا المستمع احمد عبد الرحمن عبد الله من يمن - [00:19:00](#)

من الجمهورية اليمنية تعز يقول معي عندي ثمانية اولاد واربع بنات وزوجة وكان لي مبلغ من المال كنت اعمل بشركة دينت ثلاثة من اولادي ومضى الان خمسة عشر عاما وما استرجعت الاموال المدينة لا عند الناس ولا عند اولادي - [00:19:24](#)

ولا عند اولادي والان واحد منهم او واحد من ابناء الآخرين يطالبني بالعدالة ويريد ان اهديه مبلغ مثل اخوانه وانا لا املك شيئا الان فحتى لو قلت باني سوف اسوي بينهم - [00:19:42](#)

لا استطيع هل اقوم باعطائه بعض الممتلكات التي املكها من اجل المساواة؟ ام اطالب البقية برد الجواب ما دامت هذه النقود التي في ذمم اولادك انها عبارة عن ديون عليهم يعني بعت عليهم - [00:19:57](#)

قيل عن مثلا واصبحت قيمتها ديونا عليهم فانك تستردها منهم لكن لو امضيتها لهم فلا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وبالله التوفيق - [00:20:25](#)

احسن الله اليكم يقول سمعت حديثا قبل ثلاثين عاما وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها اداها الله عنه. ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله. هل هو حديث صحيح - [00:20:47](#)

وهل ينطبق على الدين؟ ارجو افادتي الجواب اذا نظرنا الى قواعد الشريعة وجدنا ان هذا الحديث من حيث المعنى صحيح لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات - [00:21:01](#)

فالانسان عندما يؤسس نية صادقة فان الله سبحانه وتعالى يرتب على هذه النية الصادقة اثارا حسنة. واذا كانت النية فاسدة فانه يترتب عليها امور فاسدة اذا نظرنا الى واقعنا ما يؤسف له وجدنا ان بعض الناس - [00:21:24](#)

يسلك مسلك دخل الاموال مع انه لا يريد مثل بعض الاشخاص الذين يؤسسون شركات وهمية ويجمعون اموالا وهم يعلمون في

انفسهم انهم سيأخذون هذه الاموال ولا يؤدونها الى اصحابها. فلا شك ان هذه تكون - [00:21:51](#)

نتائجها سيئة لا بالنسبة للشخص في الدنيا ولا بالنسبة للشخص في الآخرة وهذا خلاف الانسان الذي يأخذ اموال الناس مثلا يستدين لكن عنده نية الوفاء هذا ان الله ان يسر الله له في الدنيا والا يعني ان يسر الله له الاداء في الدنيا والا فان - [00:22:19](#)

الله يتحملها عنه يوم القيامة فضلا منه واحسانا وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه المستمعة ميم ميم باء من جدة. كان لدي ذهب اشتريته واشتريته قبل سنتين وتسعة اشهر وانا لا اذكر قيمته جيدا، لكن اتوقع انها ثلاثين الف - [00:22:48](#)

استعملت بعضه في مناسبتين وكانت نيتي عندما اشتريته ان يكون للزينة واحتجت للانفاق فبدأت ابيع منه وقبل تمام الحول بعثوا ما قيمته اربعة الاف ريال وحال الحول الاول وعندي ذهب - [00:23:10](#)

لكن لم اذكه جهلا مني وبعث ما تبقى لدي من ذهب قبل عام الحول الثاني ولم يتبقى عندي منه الا حلق صغيرة يوضع في الاذن فتقول ادين لي على اختي من هذا الذهب قيمة الثلاثة الاف وسبع مئة ريال. علما بانني قد سامحته. سامحتها على نصف المبلغ. كيف

اخرج زكاة - [00:23:26](#)

هذا الذهب افيدوني جزاكم الله خيرا الجواب الاصل في هذه المسألة ان المال الذي اشترى به الذهب يبدأ حوله من حين الملك ولو فرضنا ان هذا المال الذي اشترى به الذهب - [00:23:46](#)

مكث اه سنة قبل شراء الذهب وجبت فيه الزكاة ولو فرضنا انه شري به ذهباً بعد نصف الحول من ملكه فانه يستمر الحول مع شراء الذهب فاذا تم حول المبلغ من حين تملكه لا من حين - [00:24:22](#)

شراء الذهب فان فاتها تزكيه اذا تم حوله. وعلى هذا الاساس يجري هذا الحكم. اما بالنظر الى ما ذكرته من اختلاف من ناحية انها مثلا تباع الشي فهي اعلم بذلك وبامكانها انها - [00:24:50](#)

اتعمل ترتيبا يعني يشتمل على جميع تصرفاتها وبعد ذلك ترسل هذا الترتيب الى البرنامج برنامج نورا على الدرب ويمكن اجابتها عليه. وهكذا بالنظر الى المبلغ الذي عند اختها لانها تقول انها تسامحت عن نفسه عن نصفه. فاذا كان هذا النصف قد تم - [00:25:10](#)

عليه الحول فان الزكاة واجبة فيه. اما اذا لم يكن تم عليه الحول فليس فيه زكاة. وما بقي في ذمة في اختها من المال فانها تجب عليه الزكاة تجب فيه الزكاة الا اذا لم يبلغ نصابا الا اذا كان عندها مالا - [00:25:40](#)

بامكانها ان تضم ذلك اليه من اجل كمال النصاب وبالله التوفيق احسن الله اليكم اخر سؤال للمستمع من جدة وهو اخر سؤال في هذه الحلقة هل يجوز اخراج كفارة قضاء صيام رمضان بعد مرور ثلاثة اشهر على هذا الصوم القضاء - [00:26:00](#)

الجواب اذا افطر الشخص في رمضان مثل ما تقطر الحائض او مثلا المسافر او النفساء او المريض ثم انتهى رمضان واراد ان يقضي وقضى الايام التي عليه ثم مضى فترة ولم يخرج الكفارة. الكفارة لا تجب عليه الا اذا ادركه رمضان اخر - [00:26:23](#)

ولم يصم وليس له عذر في التأخير ما اذا كان له عذر في التأخير وادركه رمضان اخر فانه لا يجب عليه الا القضاء. هذا اذا كان له عذر اما اذا لم يكن له عذر وادركه رمضان اخر فانه يقضي بعد رمضان وعليه - [00:26:55](#)

الكفارة اما لو قضى بين رمضان الاول الذي افطر فيه ورمضان الثاني اه يعني قضى في هذه الفترة انه عليه القضاء فقط وليس عليه كفارة وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات كانت هذه الاجابات من صاحب الفضيلة

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو - [00:27:22](#)

الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان. نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن

الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون - [00:27:49](#)

او ابعثوا باسئلتكم على فاكس البرنامج اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:04](#)